الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تُعد اللغة في جوهرها وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين البشر. ويرى هاليداي أن اللغة هي «سيميائية اجتماعية»، أي نظام معاني اجتماعية يستخدمه الإنسان في تفاعلاته الحياتية داخل المجتمع (Boulkhessaim, 2023). في سياق اللغات الدينية، تحتل اللغة العربية مكانة مهمة جدًا في الإسلام لأنها لغة الوحي والحديث والتقاليد العلمية التي تشكل أساس الحضارة الإسلامية. فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي ''بوابة إلى الأبعاد الروحية والفكرية'' للتعاليم الإسلامية (M. Ridwan, 2023). بالإضافة إلى وظيفتها الدينية، تلعب اللغة العربية أيضًا دورًا كلغة العلوم الكلاسيكية والتراث الفكري الإسلامي، لأن خلال العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، طور العلماء العديد من التخصصات مثل اللاهوت والفقه والفلسفة والرياضيات وعلم الفلك باللغة العربية. وهذا يدل على أن إتقان اللغة العربية لا يفتح فقط الباب أمام مصادر التعاليم الدينية، بل أيضًا أمام الثروة الهائلة للعلوم الإسلامية.

تؤكد العديد من الدراسات العلمية على أهمية إتقان اللغة العربية للمسلمين والتعليم الديني. فاللغة العربية ليست مجرد لغة، بل هي ''لغة الدين'' للمسلمين، وهي ضرورية لفهم القرآن والتعاليم الإسلامية (Agustini, 2021). وبالتالي، فإن اللغة العربية ليست مجرد رمز للثقافة الإسلامية، بل هي أيضاً الوسيلة الأساسية التي تمكّن المسلمين من فهم النصوص المقدسة في شكلها الأصلي، وبناء روابط فكرية مع التقاليد العلمية الإسلامية، وتطوير تجربة دينية أكثر أصالة.

في سياق التعليم في إندونيسيا، يتم تحقيق مكانة اللغة العربية بشكل منهجي من خلال التعليم في المدارس الدينية. تظهر العديد من الدراسات أن اللغة العربية تعتبر مادة إلزامية ذات أهداف تعليمية واضحة. تهدف اللغة العربية في المدارس الدينية إلى تزويد الطلاب بأربع مهارات لغوية رئيسية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (Belanisa et al., 2022). وتماشياً مع ذلك، تم تصميم منهج اللغة العربية لبناء كفاءة لغوية شاملة، ليس فقط على المستوى النحوي، ولكن أيضاً من حيث القدرات الوظيفية التي يمكن تطبيقها في السياقات الأكاديمية والدينية (Utami, 2020).

وقد تعززت أهمية تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية بصدور القانون رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩ بشأن التعليم الإسلامي ومناهج اللغة العربية. ويؤكد هذا القانون أن تعلم اللغة العربية لا يهدف فقط إلى إتقان الجوانب اللغوية، بل أيضاً إلى تشكيل عقلية الطلاب وشخصيتهم وطباعهم من خلال التفاعل مع الثقافة العربية والقيم الإسلامية. علاوة على ذلك، يؤكد القانون رقم ١٨٣/ ٢٠١٩ على أن اللغة العربية تُدرس من الناحية الوظيفية، وليس فقط من الناحية النحوية (النحو و الصرف)، بحيث يكون تعلمها أكثر قابلية للتطبيق وأكثر صلة بحياة الطلاب. كما يشجع هذا المنهج على خلق بيئة لغوية في المدارس الدينية، حيث لا يتعلم الطلاب اللغة العربية في الفصل فحسب، بل يستخدمونها أيضًا خارج الفصل (KMA, 2019) .

ومع ذلك، لا تزال مناهج تعليم اللغة العربية في بعض السياقات تميل إلى التركيز بشكل كبير على الجوانب النحوية، مثل حفظ المفردات وإتقان قواعد النحو والصرف. ويؤدي هذا التركيز المفرط على الجوانب النحوية إلى جعل عملية التعلم عملية معرفية ونظرية، مما يحد من تحقيق تجربة تعليمية سياقية وذات مغزى. ويؤثر هذا الوضع بشكل مباشر على انخفاض دافع الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية.

ينعكس هذا الانخفاض في الدافع والاهتمام بالتعلم أيضًا في نتائج الأبحاث التي تظهر أن هذه هي إحدى المشكلات السائدة في تعلم اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية (Abdilah & Farisi, 2023). وتؤكد دراسات أخرى أن ٦٤٪ من الطلاب في الدراسة أبدوا مستوى منخفضًا من الاهتمام بتعلم اللغة العربية (Putri et al., 2023). وتؤكد هذه البيانات أن مشكلة التعلم لا تكمن فقط في الأساليب أو المواد، بل ترتبط بشكل أعمق ببعد تجربة التعلم لدى الطلاب، والتي لم يتم معالجتها على النحو الأمثل.

علاوة على ذلك، لا يمكن تحقيق التعلم الهادف إلا إذا تم ربط المعلومات الجديدة بشكل فعال بالمفاهيم ذات الصلة الموجودة بالفعل في البنية المعرفية للمتعلمين، سواء في شكل حقائق أو مفاهيم أو تعميمات تم تعلمها مسبقًا (Islami, 2021). ومع ذلك، في الممارسة العملية، يتضمن التعلم أنشطة متنوعة مثل حفظ المفردات والألعاب والتفاعل المباشر مع الطلاب، مما يدل على وجود جهود تهدف إلى تعزيز مشاركة الطلاب، على الرغم من أن مستوى مشاركتهم في التعلم لا يزال متفاوتاً إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، تشكل البنى المعرفية المختلفة لكل طالب تحديًا أيضًا، لأن

ليس جميع الطلاب قادرين على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة التي لديهم بالفعل. تشير هذه الحالة إلى أن تعلم اللغة العربية لا يتماشى تمامًا مع مبادئ التعلم الهادف، بحيث تظل تجربة التعلم لدى الطلاب سطحية (التعلم السطحي) بدلاً من فهم جوهري مستمر.

تشير دراسات عديدة إلى أن تعلم اللغة لا يمكن فهمه بشكل كامل من منظور المعلمين أو الأساليب أو المناهج الدراسية وحدها. وتكشف الأبحاث السابقة أن تجاهل خصائص الطلاب وتجاربهم الذاتية يمكن أن يعيق عملية التعلم بشكل كبير، لذا يجب النظر إلى التعلم من منظور المتعلمين (Magdalena et al., 2021). كما تؤكد النتائج التي تظهر أن التجارب التعليمية الإيجابية هي مصدر رئيسي للكفاءة الذاتية وتزيد بشكل مباشر من تحفيز الطلاب في عملية التعلم (Cahyadi, 2022) على أهمية التجارب التعليمية كعامل داخلي. تتوافق هذه النتائج مع الأبحاث التي تفيد بأن النهج القائم على الذكاء العاطفي يساعد الطلاب على إدارة عواطفهم وتعزيز دوافعهم وبناء موقف متفائل تجاه التعلم (Ratnaningtyas, 2019).

تشير الدراسات إلى أن تجربة كل طالب في تعلم اللغة العربية هي تجربة فردية للغاية، حيث تختلف التصورات المعرفية للطلاب؛ فبعض الطلاب يدركون أهمية اللغة العربية ولكنهم ما زالوا يفضلون المواد الأخرى، كما أن تجارب الطلاب اللغوية السابقة تؤثر بشكل كبير على تصوراتهم لصعوبة اللغة العربية. تشمل الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية بيئة الفصل الدراسي التي تميل إلى أن تكون سلبية وصعوبات في المهارات اللغوية (Wijaya & Rahmawati, 2024). يتطلب تعلم اللغة العربية أيضًا نهجًا إنسانيًا يعترف بالطلاب كمتعلمين نقديين يتمتعون بإمكانات فردية لتطوير اللغة، حيث لا ترتبط تجارب الطلاب الذاتية باكتساب اللغة فحسب، بل تشمل أيضًا المشاركة الشخصية والتحفيز والتفاعل النقدي مع اللغة التي يتم تعلمها (‘Adila, 2022a).

وتماشياً مع ذلك، تشمل التحديات الرئيسية في تعلم اللغة العربية صعوبة قراءة المفردات العربية، وانخفاض الدافع للتعلم، ومحدودية وقت التعلم، وعدم كفاية مرافق التعلم. وتؤكد هذه الظروف بشكل أكبر أن تجربة تعلم اللغة العربية هي تجربة ذاتية وشخصية، تتأثر بالخلفيات الفردية، والانخراط العاطفي، وبيئات التعلم السياقية.

وتشير هذه الحالة إلى أن إدارة الوقت وكثافة التعلم، بما في ذلك عدد ساعات تدريس اللغة العربية، هي عوامل مهمة يجب أخذها في الاعتبار، لأن كثافة التعلم العالية لا تضمن تلقائيًا تجربة تعليمية مفيدة إذا لم تكن متوازنة مع نهج تعليمي يتناسب مع خصائص الطلاب.

في الواقع، غالبًا ما يجد الطلاب صعوبة في تعلم اللغة العربية ويعتبرونها مادة معقدة ومملة، ويرجع ذلك أساسًا إلى هيمنة تعلم القواعد النحوية. ومع ذلك، عندما يتم تكييف نهج التدريس وفقًا لخصائص الطلاب واهتماماتهم، يمكن أن تتغير تجربة التعلم بشكل كبير.

توجد هذه البيئة التعليمية عالية الكثافة أيضًا في المدارس الداخلية. تظهر الأبحاث التي أجريت في مدرسة حسنكا الداخلية أن تعلم اللغة العربية لا يقتصر على الفصول الدراسية فحسب، بل يتم تعزيزه أيضًا من خلال الأنشطة التعليمية في المدرسة الداخلية. يتميز هذا النوع من التعلم بخصائص مختلفة من حيث الأهداف والأساليب والبيئة التعليمية مقارنة بالمدارس العادية، ويتأثر بعوامل داخلية وخارجية تتعلق بالطلاب. تشير هذه النتائج إلى أن كثافة التعلم وبيئة التعلم هما عاملان مهمان يؤثران على تجربة تعلم اللغة العربية (Mahfud et al., 2023).

علاوة على ذلك، كشفت دراسات مختلفة أيضًا عن اختلافات في التحديات ونتائج التعلم بناءً على الخلفيات التعليمية للطلاب، حيث يميل طلاب المدارس العامة إلى مواجهة صعوبات في دروس اللغة العربية المكثفة مقارنة بطلاب المدارس الإسلامية الداخلية أو المدارس الدينية (Anisatussehra, 2021). بينما يُظهر طلاب المدارس الإسلامية الداخلية مهارات لغوية عربية متفوقة بسبب بيئة التعلم الأكثر كثافة وتعمقًا (Annisa et al., 2025). وقد تم قياس هذه الاختلافات من خلال النتائج التي أظهرت أن متوسط الدرجات النهائية للطلاب تباينت بناءً على الخلفية التعليمية، حيث حصل خريجو المدارس الثانوية على ٥٠ درجة، وخريجو المدارس الدينية على ٥٦.٦٨ درجة، وطلاب المدارس الإسلامية الداخلية على ٦١.٤٩ درجة (Lestari et al., 2024). وترتبط هذه الاختلافات في التحصيل الدراسي ارتباطًا وثيقًا باهتمام الطلاب ودوافعهم في تعلم اللغة العربية.

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن التجارب التعليمية الهادفة لا تشكل القدرات المعرفية فحسب، بل تعزز أيضًا ارتباط الطلاب العاطفي والروحي باللغة التي يتعلمونها، بما في ذلك اللغة العربية باعتبارها لغة الدين والهوية الفكرية للمسلمين.

ومع ذلك، على الرغم من أن دراسات عديدة قد كشفت عن العوامل التي تؤثر على نتائج وعملية تعلم اللغة العربية، إلا أن غالبية الدراسات لا تزال تركز على الجوانب المعرفية والإنجازات الكمية وحدها. وقد أظهرت دراسات سابقة أن طرق تعلم اللغة العربية المختلفة، مثل طريقة القراءة، والقواعد النحوية والترجمة، واستراتيجيات تحسين المفردات، يمكن أن تحسن الدرجات الأكاديمية للطلاب. على سبيل المثال، أشارت الدراسة إلى زيادة في درجات اختبارات اللغة العربية من متوسط ٦٨ إلى ٧٦.٥ (F. Ridwan, 2022)، بينما أشارت دراسة أخرى إلى زيادة في الدرجات من ٧٠.٥ إلى ٧٨.٥ بعد تطبيق طريقة القراءة (Asrofi & Taryana, 2021). كما ظهرت نتائج مماثلة في دراسة حول استخدام وسائط التعلم القائمة على Canva، والتي أشارت إلى زيادة في متوسط درجات إتقان المفردات العربية للطلاب من ٣٧.٥٠ في الاختبار التمهيدي إلى ٦٩.٢٥ في الاختبار النهائي، مما يشير إلى هيمنة قياسات نتائج التعلم الكمية (Oktavia et al., 2023). وقد توصلت دراسات أخرى إلى نتائج مماثلة، مثل زيادة إتقان المفردات (Zain & Asyrofi, 2023).

على الرغم من أن هذه النتائج تُظهر تقدماً في الأداء الأكاديمي، إلا أن هذه الدراسات تركز في الغالب على القياس الكمي لنتائج التعلم. لم يتم إجراء الكثير من الأبحاث التي تستكشف كيف يشعر الطلاب تجاه عملية تعلم اللغة العربية، بما في ذلك الدوافع والتصورات والمشاركة العاطفية، وكذلك المعنى الشخصي الذي يبنونه أثناء التعلم. في حين أن أبعاد التجربة الذاتية هذه تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل استمرار الاهتمام ونجاح التعلم.

لذلك، هناك فجوة بحثية كبيرة، وهي عدم وجود دراسات ظاهرية تستكشف بعمق تجربة تعلم اللغة العربية من منظور الطلاب، خاصة بين طلاب الصف العاشر في المدارس الثانوية الدينية. تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال التركيز على ''عالم تجربة'' الطلاب بدلاً من التركيز فقط على نتائج الاختبارات أو أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون.

يُظهر تطور تعليم اللغة العربية في العصر الحديث تحولاً في نموذج التعلم من نموذج يركز على المعلم إلى نموذج يركز على الطالب مع اتباع نهج بنائي، حيث لم يعد الطالب يُنظر إليه على أنه متلقي سلبي للمعلومات، بل كفاعل نشط يبني معرفته من خلال تجاربه التعليمية الخاصة (Sumarna & Gunawan, 2022). بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التعلم المتمركز حول الطالب قادراً على تعزيز انخراط

الطلاب واهتمامهم ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية، بينما يلعب المعلم دور الميسر الذي يدعم عملية تعلم الطلاب (Jamalluddin et al., 2024).

كما أن الاتجاه الجديد في أبحاث تعليم اللغة العربية يركز الآن على النهج الإنساني والتأملي، حيث تصبح تجارب الطلاب ومشاعرهم ومعانيهم الشخصية تجاه التعلم محور الاهتمام الرئيسي. تؤكد هذه الظاهرة على أهمية الدراسات الفينومينولوجية التي تسعى إلى استكشاف أصوات الطلاب وتجاربهم الذاتية بعمق في فهم عملية تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية، بحيث لا يركز التعلم على الجانب المعرفي فحسب، بل على الجانبين العاطفي والروحي أيضًا.

يتجه البحث في مجال تعليم اللغة العربية حالياً نحو نهج إنساني وتأملي، حيث تصبح تجارب الطلاب ومشاعرهم ومعانيهم الشخصية للتعلم محور الاهتمام الرئيسي. وتؤكد هذه الظاهرة على أهمية الدراسات الظاهرية التي تسعى إلى استكشاف الأصوات والتجارب الذاتية للطلاب في تفسير عملية تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية، بحيث لا يركز التعلم على الجوانب المعرفية فحسب، بل يشمل أيضاً الجوانب العاطفية والروحية.

تتميز هذه الدراسة بحداثة مفاهيمية وسياقية من خلال وضع تجربة التعلم لدى الطلاب في صميم البحث، بدلاً من الاكتفاء بتقييم فعالية أساليب أو وسائط التعلم. ويختلف هذا النهج عن معظم الدراسات السابقة التي كانت تركز بشكل أكبر على النتائج المعرفية، حيث تسعى هذه الدراسة إلى فهم التجارب الحياتية للطلاب في عملية تعلم اللغة العربية بعمق من خلال النهج الظاهري. وباستخدام المنظور الظاهري، تستكشف هذه الدراسة كيف يشعر الطلاب باللغة العربية ويفهمونها ويستوعبونها في سياق واقعي، مما يتيح الكشف عن الأبعاد العاطفية والروحية والاجتماعية التي غالبًا ما يتم تجاهلها في أبحاث التعلم التي تركز على الإنجازات الأكاديمية. كما أن موقع البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون يضفي عليه طابعًا جديدًا، حيث تضم هذه المؤسسة مجموعة متنوعة جدًا من طلاب الصف العاشر، الذين ينتمون إلى خلفيات تعليمية مختلفة مثل المدارس المتواسطة الحكومية والمدارس المتواسطة الإسلامية و المعاهد. ويؤثر هذا التنوع على استعداد الطلاب وتصوراتهم وتجاربهم في تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، تخصص المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون ساعات تدريس للغة العربية أكثر من الفصول الأخرى. من ناحية، يتيح هذا الفرصة للطلاب لتعزيز مهاراتهم الأساسية في اللغة العربية، ولكن من ناحية أخرى يتطلب استراتيجيات تعليمية ذات

مغزى وتشاركية حتى يظل الطلاب منخرطين بنشاط في عملية التعلم. في ظل هذه الخلفية، تقدم هذه الدراسة مساهمة جديدة لفهم تجارب التعلم لدى الطلاب بعمق من منظورهم الخاص. كما تعزز هذه الدراسة تنفيذ القرار رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩ الصادر عن وزارة التربية والتعليم، الذي يؤكد على أهمية تعلم اللغة العربية بشكل وظيفي وتواصلي وهادف، فضلاً عن تعزيز وعي الطلاب بالقيم الإسلامية التي تنطوي عليها اللغة العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف متعمق لكيفية تجربة وتفسير طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون لتعلم اللغة العربية في سياق أنشطتهم التعليمية في المدرسة. من خلال نهج ظاهري، تركز هذه الدراسة على استكشاف تجارب التعلم لدى الطلاب كما يدركونها بشكل مباشر، بما في ذلك تصوراتهم وعواطفهم والمعاني التي يبنونها خلال عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الدراسة أيضًا إلى تحديد العوامل التي تؤثر على تجربة تعلم اللغة العربية، ولا سيما الخلفيات التعليمية المتنوعة للطلاب والعدد الأعلى نسبيًا لساعات تدريس اللغة العربية في الصف العاشر مقارنة بالصفوف الأخرى. يُعتقد أن هذين العاملين يلعبان دورًا مهمًا في تشكيل كيفية تكيف الطلاب ومشاركتهم وتفسيرهم للتعلم. علاوة على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف المعنى والقيمة والتأملات التي يبنيها الطلاب من هذه التجارب التعليمية، وكذلك فهم كيفية تأثير هذه التجارب على دوافعهم ومواقفهم تجاه اللغة العربية. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات تعلم اللغة العربية أكثر سياقية وتشاركية وذات مغزى، بحيث لا يركز التعلم على الجوانب اللغوية فحسب، بل أيضاً على التجارب الشخصية للطلاب ومشاركتهم.

تستند هذه الدراسة إلى نظريتين رئيسيتين، هما الظاهرية والبنائية، اللتان ترتبطان ارتباطًا وثيقًا بفهم تجربة التعلم لدى الطلاب. أولاً، تشكل نظرية الظاهرية التي طورها إدموند هوسرل الأساس الفلسفي لهذه الدراسة. تركز الفينومينولوجيا على محاولة فهم التجربة الذاتية للفرد كما يعيشها بشكل مباشر، دون تدخل من الافتراضات أو التفسيرات الخارجية. من خلال هذا النهج، يُنظر إلى تجربة التعلم لدى الطلاب على أنها واقع له معنى شخصي وعاطفي لا يمكن فهمه إلا من خلال الاستماع إلى تجاربهم وتفسيرها بشكل أصيل. وبالتالي، توفر الفينومينولوجيا مساحة للباحث لاستكشاف كيفية تفسير طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون لتعلم اللغة العربية بناءً على ما يشعرون به، ويفكرون فيه، ويختبرونه بأنفسهم خلال عملية التعلم. يتماشى هذا النهج مع

الدراسات الإنسانية في تعليم اللغة العربية التي تضع تجربة الطلاب ومشاركتهم في صميم عملية التعلم (Mardiyah et al., 2023).

ثانياً، تستند هذه الدراسة أيضاً إلى نظرية البنائية، كما طرحها ليف فيغوتسكي وجان بياجيه، التي تؤكد أن المعرفة يبنيها الطالب بنشاط من خلال التفاعل الاجتماعي والتجارب الواقعية، ولا تُنقل إليه بشكل سلبي من المعلم. في سياق تعلم اللغة العربية، تؤكد البنائية على أهمية المشاركة النشطة للطلاب في بناء فهم اللغة بشكل مستقل من خلال أنشطة تعليمية مثل العمل الجماعي والمناقشة وقراءة النصوص والمشاركة المباشرة في عملية التعلم. ترى هذه النظرية أيضًا أنه يجب إتاحة الفرصة للطلاب لاكتشاف الأفكار وبناء فهمهم الخاص، وكذلك استخدام استراتيجيات التعلم الخاصة بهم بوعي (Abidah & Rohman, 2025). من خلال الجمع بين هاتين النظريتين، ترى هذه الدراسة أن تجربة تعلم اللغة العربية تتشكل من خلال التفاعل بين التجربة الذاتية للطالب (الظواهرية) وعملية بناء المعنى النشطة (البنائية). يوفر هذا الإطار النظري أساسًا قويًا للباحث لفهم كيفية تشكيل الطلاب لفهمهم ومعانيهم تجاه تعلم اللغة العربية على الصعيدين الشخصي والاجتماعي.

تتسم هذه الدراسة بأهمية ملحة من الناحية النظرية والعملية والسياسية والاجتماعية والدينية. ومن الناحية النظرية، من المتوقع أن تثري هذه الدراسة دراسات تعليم اللغة العربية من خلال تطبيق النهج الظاهراتي والبنائي، اللذين يؤكدان على أهمية فهم تجارب التعلم الذاتية والهادفة للطلاب. ويساهم هذا النهج في تقديم رؤى جديدة لتطوير نظرية تعلم اللغة العربية التي تركز بشكل أكبر على المعنى والتجارب الشخصية للمتعلمين. ومن الناحية العملية، يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مادة للتفكير لمعلمي اللغة العربية في تصميم تعليم أكثر تشاركية وسياقية، فضلاً عن تعزيز التجارب التعليمية الهادفة للطلاب بحيث لا يقتصر فهمهم للغة العربية على الجانب اللغوي فحسب، بل يكونوا قادرين أيضاً على استيعاب القيم والثقافة الإسلامية التي تنطوي عليها. من الناحية السياساتية، تدعم هذه الدراسة تنفيذ قرار وزير الأوقاف رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩ بشأن مناهج التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية من خلال تشجيع التعلم الأكثر وظيفية وتواصلية وتوجهاً نحو بناء شخصية الطلاب. من منظور اجتماعي ديني، من المتوقع أن تعزز هذه الدراسة الوعي الديني وتقدير لغة القرآن الكريم، وتبني علاقة روحية بين الطلاب والقيم الإسلامية التي تحتويها اللغة العربية.

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، اهتم الباحثة بإجراء بحث بعنوان: ''استكشاف تجربة تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون ''.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

أ. على الرغم من أن تعليم اللغة العربية يشمل أنشطة تعليمية متنوعة، إلا أن مشاركة الطلاب في عملية التعلم لم تكن متساوية دائمًا.

ب. يأتي طلاب المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون من خلفيات تعليمية متنوعة، مثل خرّيج المدرسة المتواسطة الإسلامية و خرّيج المدرسة المتواسطة الحكومية و خرّيج المعهد. تؤثر هذه الاختلافات على استعدادهم وتجاربهم الأولية وكيفية تفسيرهم لعملية تعلم اللغة العربية.

ج. طلاب الصف العاشر لديهم عدد أكبر من حصص اللغة العربية مقارنة بطلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر، لذا من المرجح أن تكون تجربتهم التعليمية مختلفة، سواء من حيث الدافع أو من حيث تصورهم للتعلم.

د. كزت معظم الدراسات السابقة على فعالية الأساليب أو نتائج التعلم المعرفي، دون التعمق في استكشاف التجارب الذاتية للطلاب في فهم وتقدير تعلم اللغة العربية.

هـ. لا يزال هناك عدد محدود من الدراسات الظاهرية التي تستكشف كيف تؤثر الاختلافات في الخلفية التعليمية على دافعية الطلاب واهتمامهم ومعنى تعلم اللغة العربية.

٢. تركيز البحث

تركز هذه الدراسة على استكشاف تجارب التعلم لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون في تعلم اللغة العربية من خلال نهج ظاهري. وتسعى هذه الدراسة إلى فهم المعنى الذي يبنيه الطلاب من تجارب التعلم هذه، وكذلك كيف تؤثر هذه التجارب على اهتمامهم ودوافعهم وفهمهم للغة العربية.

٣. أسئلة البحث

بناءً على محور هذه الدراسة، فإن صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. كيف تجارب طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون في تعلم اللغة العربية؟

٢. كيف مساهمة تجارب تعلم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

١. لمعرفة تجارب طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون في تعلم اللغة العربية.

٢. لمعرفة مساهمة تجارب تعلم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ شربون.

٢. فوائد البحث

أ. الأهمية النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز أبحاث تعليم اللغة العربية، لا سيما في سياق التعليم بالمدارس الدينية. ومن خلال تطبيق النهج الظاهري، يمكن أن تعزز نتائج هذه الدراسة أهمية نظرية البنائية في فهم كيفية قيام الطلاب ببناء المعرفة ومعاني اللغة العربية من خلال تجاربهم التعليمية الخاصة.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في إثراء الموروث الأكاديمي المتعلق بالعلاقة بين تجارب التعلم واهتمامات الطلاب ودوافعهم في تعلم اللغة العربية في بيئة التعليم الإسلامي.

ب. الأهمية العملية

من الناحية العملية، من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة مختلف الأطراف، بما في ذلك:

أ) المعلمون:

كمواد للتفكير والرجوع إليها في تصميم استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي تكون أكثر تشاركية وسياقية ومصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب بناءً على خبراتهم التعليمية.

ب)الطلاب:

لمساعدة الطلاب على فهم معنى وفوائد تعلم اللغة العربية من تجاربهم الخاصة، وبالتالي تعزيز الاهتمام والتحفيز والموقف الإيجابي تجاه تعلم اللغة العربية.

ج) المدارس (المدارس الدينية):

أن تكون مادة للاعتبار في تطوير تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية وتكيفًا مع تنوع خلفيات الطلاب وظروف التعلم الحالية، من أجل خلق بيئة تعليمية أكثر فائدة ومتعة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON